

الصعوبات التي تواجه الخدمة النفسية في مدارس دولة الكويت

أ. د. مصطفى أحمد تركي
قسم علم النفس – جامعة الكويت
أستاذة نجات الدلاي ، أستاذة منى السليمان
إدارة الخدمة الاجتماعية والنفسية
وزارة التربية

الصعوبات التي تواجه الخدمة النفسية في مدارس دولة الكويت

دخلت الخدمة النفسية إلى المدرسة في الوطن العربي حديثاً ، ولذلك علينا أن نهتم بدراساتها وتطويرها حتى تؤدي وظيفتها التي ننشدها والمتوقعة منها .

وترجع أهمية الخدمة النفسية في المدرسة إلى اعتبارات كثيرة تتعلق بأهمية المدرسة في حياة الأبناء ، وبخطورة المرحلة العمرية التي يمر بها طلبة المدرسة (ابتدائي ، متوسط ، ثانوي) وبطبيعة الحياة النفسية لهؤلاء الطلبة .

ولذلك تعد المدرسة المكان الأفضل للوقاية من الانحرافات السلوكية أو الاضطرابات النفسية ، إذ أن البيئة الاجتماعية للمدرسة لها تأثير قوى على الطلبة وعلينا أن نسعى لخلق جو صحي في المدرسة يعمل على مساعدة الطلبة على التوافق النفسي ، والارتقاء الانفعالي ، وإكسابهم مهارات المواجهة . فضلا عن أن المدرسة هي التنظيم العام الوحيد الذي يتجمع فيه كل الأطفال ، بغض النظر عن الأصل العرقي أو الطبقة الاجتماعية، ولذلك فبرامج الوقاية الأولية في المدرسة تفيد كل الطلبة بما فيهم هؤلاء الذين يكونون في خطر ولكن ظروفهم خارج المدرسة لا تسمح لهم بالحصول على الخدمة الطبية أو النفسية ، وإن كانت أهداف المدرسة في الوقت الحالي تعطي الأولوية للتعليم والنمو العقلي للأطفال ولا تهتم كثيرا بالبرامج الوقائية .

وإذا كانت المدرسة مهمة للطلبة فمن الممكن أيضا أن تكون مهمة لآباء وأمهات هؤلاء الطلبة ، ومهمة أيضا للمجتمع المحلي الذي توجد فيه المدرسة ، بل يمكن القول بأن على المدرسة أن تقوم بدور فعال في الارتقاء بآباء وأمهات الطلبة ، والمساهمة في تنمية المجتمع المحلي ، ومما لا شك فيه أن الاختصاصي النفسي سوف يكون له دور هام وبارز في هذا المجال (Alpert, 1985) .

وهناك بحوث عديدة اهتمت بالأدوار الذي يمكن أن يقوم بها الاختصاصي النفسي ، وأهمية هذه الأدوار بالنسبة لمجتمع المدرسة وليس للطلبة فقط (حسن ، 1998 ، الصبوة ، 1998) كما نشرت بحوث حول أهمية الخدمة النفسية في المدرسة ، توضح أنه لم يعد هناك جدال حول هذه الأهمية (حسن ، 1998 ، مليكيان وقشقوش ، 1984) ذلك أن الحياة الاجتماعية للأسرة في العصر الحديث تغيرت بشكل متسارع ، ولم تعد تقوم بدورها نحو الأبناء مما يتطلب من المدرسة أن تملأ هذا الفراغ الذي تركته الأسرة عن طريق الخدمة النفسية والاجتماعية .

ويهدف هذا البحث إلى دراسة الصعوبات والمشكلات التي تواجه الاختصاصي النفسي في المدرسة ، ويرى أنها تعوق أداء عمله بكفاءة ، فالخدمة النفسية - كما سبق القول - حديثة في الوطن العربي ، وعلينا أن ندرسها باهتمام ، ونحيطها بالرعاية حتى يمكن تطويرها وتقويمها لتذليل الصعوبات التي تواجهها .

ويهمنا في هذا السياق أن نتعرف على اختصاصات وواجبات الاختصاصي النفسي في المدرسة كما حددها القرار الوزاري لإنشاء إدارة الخدمة النفسية عام 1981 بوزارة التربية بدولة الكويت ، وفي ضوء هذا الاختصاص يمكن فهم الأعباء والمسئوليات التي يجب أن يقوم بها الاختصاصي النفسي في المدرسة ، وفي ضوء ذلك يتضح ما يجب أن تكون عليه بيئة العمل في المدرسة حتى يستطيع الاختصاصي النفسي أن يؤدي هذه الواجبات . وهي كالتالي :

1- دراسة حالات الطلاب المتأخرين دراسيا بهدف التعرف على أسباب وعوامل التأخر باستخدام الوسائل والأدوات والمقاييس النفسية المقننة وغيرها من الوسائل المتاحة للخروج من ذلك بخطة علاجية ملائمة .

2- تشخيص حالات التخلف العقلي باستخدام الأدوات النفسية المقننة .

- 3- العمل مع حالات اضطرابات الكلام التي لا تعود لأسباب عضوية ، وتحديد احتياجاتها الإرشادية والتدريبية بالاستعانة بالمختصين داخل المدرسة أو خارجها .
- 4- دراسة حالات صعوبة التعلم المختلفة مثل حالات العجز عن التعلم وحالات بطأ التعلم وإعداد خطة علاجية ملائمة .
- 5- دراسة حالات الطلاب كبار السن باستخدام الأدوات النفسية المقننة وتحديد احتياجاتها الإرشادية .
- 6- دراسة حالات الاضطراب الانفعالي والانحراف السلوكي المكتشفة في المدرسة ووضع الخطة الملائمة لاستثمار قدراتهم إلى أقصى طاقاتها وفقا للمعطيات التربوية المتاحة .
- 7- العمل على اكتشاف الطلاب المتفوقين داخل المدرسة ووضع الخطة الملائمة لاستثمار قدراتهم إلى أقصى طاقاتها وفقا للمعطيات التربوية المتاحة .
- 8- القيام بدراسة الظواهر النفسية في نطاق مدرسته والتعاون في مجال البحوث النفسية التربوية التي تقوم بها إدارة الخدمة النفسية والجهات الأخرى .
- 9- تحويل الحالات التي تتطلب خدمة نفسية خاصة لا يمكن توفرها للطالب بالمدرسة إلى إدارة الخدمة النفسية ومتابعة التوصيات التي تعهد إليه من جانب الإدارة .
- 10- الاشتراك في اجتماعات مجلس إدارة المدرسة ومجالس الآباء والمعلمين على مستوى المدرسة أو المنطقة ويتم عمل الاختصاصي النفسي بالتعاون مع الاختصاصي الاجتماعي كفريق عمل لمتابعة الحالة . (عاشور والحويله).

وإذا تتبعنا الدراسات السابقة في هذا المجال ، لوجدنا دراسة قام بها هيبنر وسكوت (Huebner & Scott, 1993) على مائة وثلاثة وسبعين اختصاصي نفسي يقدمون الخدمة النفسية في المدارس الثانوية الأمريكية ، وكان هدف الدراسة التعرف على الأدوات والمهام واحتياجاتهم التدريبية ومدى الرضا المهني لديهم . وأوضحت النتائج أن ما يقرب من 75% من أفراد العينة أوضحوا رضاهم عن عملهم . كما أوضحت نتائج الدراسة الحاجة إلى تنوع وثراء البرامج التدريبية لأفراد العينة (حسن، 1998).

- وفي دراسة أجراها كل من زهران واليأس (1987) على الاختصاصيين النفسيين في مدارس جمهورية مصر العربية أتضح أن الصعوبات التي تعوق أداء عملهم بكفاءة هي :
- عدم توافر الاختبارات والمقاييس النفسية اللازمة في معظم المدارس .
 - نقص الإمكانيات المادية اللازمة .
 - عدم توفر مكان مستقل لمراكز التوجيه الاجتماعي والنفسى .
 - عدم وجود ميزانية مستقلة للكتب المتخصصة .
 - واقترحت الدراسة بناء على النتائج ما يلي :
 - إعداد المرشد النفسى المتخصص لفحص وخدمة الحالات الفردية .
 - توفير الإمكانيات لشراء أدوات القياس النفسى .
 - إرسال نشرات دورية توجيهية في الإرشاد النفسى .
 - التدريب المستمر على تطبيق أدوات القياس النفسى وتفسيرها .
 - استمرار التدريب أثناء الخدمة .
 - ضرورة تعيين اختصاصي نفسى في مدرسة بكل مراحل التعليم . (حسن ، 1998).

وفي دراسة أجراها حسن على حسن بكلية الآداب جامعة المنيا على أربعين (40) اختصاصيا نفسيا من الذكور والإناث العاملين بمدارس التعليم الثانوي بمحافظة المنيا وبني سويف بجمهورية مصر العربية ، والذين تتراوح مستوى الخبرة الخاصة لديهم في مجال الخدمة النفسية المدرسية ما بين سنة إلى ثلاث سنوات . وصمم الباحث استبان خاصة للبحث تهتم بثلاث أنواع من الصعوبات التي تواجه

- الاختصاصي النفسي في المدرسة وهي - صعوبات شخصية تتعلق بشخص الاختصاصي ، وصعوبات طلابية تتعلق بالطلاب أنفسهم ، وصعوبات ادارية .
- أما عن نتائج البحث (ونعرضها هنا - بقدر من التفصيل للعلاقة القوية بين هذا البحث والبحث الحالي) فقد اتضح أن أهم الصعوبات التي تتعلق بشخص الاختصاصي النفسي هي كما يلي :
- لا توجد الأدوات أو المقاييس النفسية لدينا ، وإن وجدت يلزم التدريب العملي عليها :87.5%
 - عدم وجود دورات تدريبية عملية وافية لفهم متطلبات العمل وكيفية تقديم الخدمة النفسية .85%
 - حداثة ممارسة المهنة في المجال .82.5%
 - عدم توافر الخبرة الكافية لمجال العمل .75%
 - الدراسة النظرية غير كافية لممارسة الأخصائي .72.5%
 - ما تعلمناه في الجامعة نسيناه والممارسة العملية نحن بحاجة إليها .72.5%
 - الخلفية النظرية غير كافية لممارسة المهنة بشكل فعال .62.5%
 - عدم كفاية المؤهل التعليمي للقيام بالعمل بما يجعله مضطرا لأخذ دورات تدريبية وهذه لا تحدث إلا نادرا .60%
 - عدم فهم الأخصائي لدوره نظرا لقلته التدريب .60%
 - وهناك صعوبات شخصية أقل أهمية من هذه توصل إليها البحث أيضا .
 - أما النتائج المتعلقة بالصعوبات فأهمها :
 - تدنى مستوى الطلاب التعليمي وكثرة المعوقات أمامهم في الدراسة يزيد من صعوبة عمل الأخصائي .72.5%
 - شيوع اللامبالاة وعدم الالتزام من قبل الطلاب داخل المدرسة كنتاج لاعتمادهم على الدروس الخصوصية .70%
 - عدم وجود وقت كاف للطلاب لمقابلة الأخصائي أثناء أيفسحه أو عبر الحصص الدراسي .65%
 - حرج بعض الطلاب من طلب الخدمة النفسية .67.5%
 - أتصاف بعض الطلاب بالاستهتار واللامبالاة .62.5%
 - وهناك صعوبات طلابية أقل أهمية أوردتها البحث في نتائج بحثه .
 - وفيما يتعلق بالصعوبات الإدارية التي يواجهها الأخصائي النفسي فأهمها :
 - عدم وجود حجرة خاصة بالأخصائي النفسي لا يتيح الخصوص والسرية في مقابلات الطلاب .92.5%
 - عدم توافر المقاييس والأدوات اللازمة لجمع البيانات وتشخيص المشكلات .90%
 - ضعف العائد المادي وعدم وجود حوافز مادية ومعنوية كافية .77.5%
 - السفر المتكرر يوميا - أحيانا - من محافظة لأخرى لأداء العمل يؤدي إلى الإرهاق وعدم القدرة على أداء الأخصائي لعمله .77.5%
 - عدم وجود مكان مخصص للأخصائي النفسي يجعله يزاحم الأخصائي الاجتماعي في مكانه والذي ينظر إليه على أنه شخص مفروض عليه .70%
 - الافتقار للإمكانيات التنظيمية والمكتبية اللازمة لممارسة العمل .70%
 - عدم توفر الميزانية أو المصروفات اللازمة للقيام بأنشطة الخدمة النفسية .70%
 - عدم وجود كادر وظيفي لهذه المهنة بضعف من تقدير الأخصائي لذاته .62.5%
 - تفوق دور الأخصائي الاجتماعي على الأخصائي النفسي لكون الأول له دور فعال في توزيع المساعدات والمسابقات التي تدعمها الإدارة ماديا .60%
 - وهناك صعوبات إدارية أخرى ولكنها أقل أهمية .

وتوصل الباحث إلى توصيات هامة منها :

- ضرورة إجراء الدراسة على عينات أخرى من الأخصائيين النفسيين بمدارس التعليم الثانوي في مناطق مختلفة ... لمعرفة مدى تواتر هذه الصعوبات أو مدى شيوعها وانتشارها .
- إكساب الأخصائي النفسي الخبرة العملية اللازمة والكافية لأدائه مهمته ، وعقد الدورات التدريبية وورش العمل لشكل فعال للأخصائيين النفسيين .
- رفع مستوى الوعي الطلابي لأهمية الخدمة النفسية وطبيعة عمل الأخصائي النفسي ودوره .
- ضرورة تعاون الجهاز الإداري في المدرسة مع الأخصائي النفسي وتفهم دوره وطبيعة عمله (حسن ، 1998).
- ومن الدراسات التي أجريت في دولة الكويت تلك التي اشترك فيها كل من السهل ، والموسوى (1995) وتهدف الدراسة إلى :
- التعرف على مستوى الرضا الوظيفي عند المرشد التربوي في المدارس الثانوية للمقررات .
- تحديد العوامل البيئية والمهنية التي تؤثر على مستوى الرضا الوظيفي عند المرشد التربوي في المدارس الثانوية للمقررات .
- دراسة تأثير بعض المتغيرات الأخرى على مستوى الرضا الوظيفي (الجنس ، السن ، وسنوات الخبرة) .
- وتتكون عينة البحث من اثنين وأربعين مرشدا ومرشدة (17مرشد ، 25مرشدة) بالمدارس الثانوية للمقررات .

وأستخدم الباحثان استبانته لجمع بيانات البحث تناول المجالات الثلاثة التالية : الأداء الوظيفي ، والترقية والحوافز ، والإمكانات والوسائل المتاحة .

وتوصلا إلى النتائج التالية في مجال الأداء الوظيفي :

اتضح أن 64.2% من المرشدين راضون على تعاون الإدارة المدرسية معهم .

وأن 56.1% من المرشدين راضون بالأشراف الإداري عليهم .

54.8% منهم راضون على تفهم الطلاب لدور المرشد .

54.8% منهم راضون على تعاون المدرسين معهم .

54.8% منهم راضون على تنسيق عملهم مع الأخصائي الاجتماعي .

50% منهم راضون عن حجم المشكلات الطلابية التي يتعاملون معها .

كما اتضح أن 76.2% من المرشدين غير راضين على برامج التدريب المتاحة أمامهم .

59.5% من أفراد العينة غير راضين على كثافة الطلاب .

40.5% منهم غير راضين على صلاحياتهم في اتخاذ القرار .

أما نتائج المجال الثاني : الترقية والحوافز :

فلقد اتضح أن 52.5% من المرشدين راضين على نظام الإجازات السنوية المتاحة و30% منهم غير راضين ، 20، و31% راضون على وضعهم الوظيفي كمرشد تربوي مقارنة بالمهنة الأخرى بالمدرسة ، في حين أن 57.1% منهم غير راضين .

كما اتضح أن 70% من المرشدين غير راضين عن مدى اهتمام المسؤولين بوزارة التربية بوظيفة مرشد تربوي .

و78% غير راضين على نظام الترقية المتبع في مهنة الإرشاد التربوي .

82.5% غير راضين على نظام العلاوات المتبع في الإرشاد التربوي .

و71% غير راضين على الأسلوب المتبع في جذب المرشدين التربويين للالتحاق بمهنة الإرشاد التربوي .

وعن نتائج المجال الثالث : الإمكانيات والوسائل المتاحة : فقد اتضح أن 55% منهم راضون على موقع حجرتهم في المدرسة ، و45% غير راضين . و43.9% يرون أن الحجره مناسبة لاستقبال الطلاب ، و48.8% يرون أن الحجره غير مناسبة لاستقبال الطلاب . و56.4% راضون على توفر الورق والقرطاسية اللازمة للعمل و 41% غير راضين عن ذلك .

كما اتضح أن 90% غير راضين على توفر الأجهزة اللازمة في حجره المرشد (آلة تصوير ، كمبيوتر) و73.2% يرون أن وسائل الاتصال (تلفون فاكس) غير متوفرة في حجره المرشد . 80.5% يرون عدم توفر أعمال السكرتارية المساعدة لعمل المرشد و71.8% يرون عدم توفر المواد الإعلامية ، والمطبوعات التي توضح دور المرشد التربوي و53.7% راضون على توفر الاختبارات والمقاييس المطلوبة في عمل المرشد ، يقابلهم 34.1% غير راضين على ذلك .
كما أن 41.5% منهم راضون على البرامج الإرشادية المتوفرة في المدرسة و48.8% غير راضين عن ذلك .

كما أتضح عدم وجود فروق ذات دلالة بين الإناث والذكور من المرشدين فيما يتعلق بمستوى الرضا الوظيفي .

وعدم وجود فروق ذات دلالة بين أفراد العينة بتأثير سن المرشد التربوي في الرضا على المهنة .
وتوجد فروق ذات دلالة بين المرشدين في متغير الخبرة في مجال الأداء الوظيفي .
وفي دراسة أخرى أجريت في دولة الكويت (الموسوى 1998) تهدف إلى دراسة الضغوط النفسية لدى العاملين في مجال الخدمة النفسية البراز العوامل المرتبطة بهذه الضغوط. وتشتمل عينة البحث على 46 مرشدا نفسيا و78 أخصائيا نفسيا (العينة الكلية 124) ممن يعملون في المدارس الثانوية في المناطق التعليمية الخمس بدولة الكويت .

ومن نتائج البحث أنه لا توجد فروق دالة بين الاختصاصيين والمرشدين النفسيين في الضغوط النفسية وأن الأكثر خبرة في مجال الخدمة النفسية المدرسية أقل ضغوطاً من الأقل خبرة .
ثم استخدم الباحث طريقة الأسئلة المفتوحة مع 35 من العاملين في الخدمة النفسية المدرسية ، وأسفرت نتائج هذه الطريقة عن الصعوبات والمعوقات التالية :

- تدنى نظرة المجتمع .
- الخلط بين عمل الاختصاصي وعمل المرشد .
- ضعف العلاوات والترقيات .
- ضعف التعاون بين المرشد والاختصاصي .
- زيادة العبء الوظيفي .
- قلة عمل العاملين في التخصص .
- عدم تعاون الإدارة المدرسية .

- عدم التفاهم مع أولياء الأمور .- تفضيل الخدمة الاجتماعية عن الخدمة النفسية .
- عدم وجود روح الفريق في العمل .- التكليف بأعمال خارج التخصص .
- عدم التعاون بين الخدمة النفسية والخدمة الاجتماعية .
- كثرة التنقل وعدم الاستقرار في مكان واحد .

كما اتضح أن مصادر الضغوط للاختصاصيين النفسيين (ن=20)

- مرتبة تبعا للأهمية كما يلي :
- كثرة التنقل بين المدارس دون مقابل .
- عدم تفهم الأقسام العلمية لطبيعة العمل .
- ضعف الحوافز وقلة الترقيات .
- قلة عدد الاختصاصيين مما يزيد عبء العمل .
- عدم تعاون الأسرة .

- عدم تقدير المسنولين بالدولة .
- عدم توفر الاختبارات والأدوات .
- الخلط بين عمل الاختصاصي النفسي والاختصاصي الاجتماعي .
- ضعف فرص التدريب .
- انعدام روح الفريق .
- عدم تعاون العاملين في مجال الخدمة النفسية والخدمة الاجتماعية .
- التكلفة بأعمال خارج التخصص .
- عدم عدالة الترقيات .
- الحاجة إلى التدريب في بعض المجالات .
- ضعف التواصل مع الزملاء .
- ضعف التواصل مع الإدارة .
- تفضيل الخدمة الاجتماعية على الخدمة النفسية .
- عدم عدالة التقويم .
- عدم وجود الاختصاصي الاجتماعي عند الحاجة إليه .
- أما مصادر الضغط للمرشدين النفسيين (ن=15) .
- فهي مرتبة تبعا للأهمية فيما يلي :
- تدني نظرة المجتمع . - عدم تفهم أولياء الأمور
- قلة العلاوات . - عدم تعاون الإدارة المدرسية .
- ضعف الرواتب وفرص الترقية . - عدم الإعلان عن الوظيفة في وسائل الإعلام.
- الخلط بين مهام الاختصاصي النفسي والمرشد النفسي .
- عدم وجود صلاحيات التغيير في العمل .
- قلة عدد المرشدين . - العمل الروتيني .
- عدم التعاون بين رفاق المهنة الواحدة .
- عدم الاستقرار في مكان واحد . - زيادة العبء الوظيفي .
- كثرة الكتابة في الملفات والأعطال الكتابية .
- ضعف الإمكانيات . - التكلفة بأعمال خارج التخصص.

وفي نهاية عرض البحوث السابقة يمكن التوصل إلى بعض الصعوبات التي تواجه الاختصاصي النفسي في المدرسة والتي تتفق نتائج البحوث في دولة الكويت حولها .

وقبل أن نتحدث عن تلك الصعوبات يهمننا توضيح أن دراسة السهل والموسوي، قد أجريت على المرشدين التربويين في المدارس الثانوية مقررات .

أما دراسة الموسوي فقد درست المرشدين التربويين والاختصاصيين النفسيين في المدارس الثانوية ومع ذلك اتفقنا حول الصعوبات التالية :

أن نسبة كبيرة من المرشدين والاختصاصيين غير راضين عن التدريب 76.1% (في دراسة السهل والموسوي وضعف فرص التدريب للاختصاصيين النفسيين في دراسة الموسوي . والحاجة إلى التدريب في بعض المجالات 84(الموسوي).

كما أن نسبة كبيرة من المرشدين (34.1%) يرون عدم توفر الاختبارات والمقاييس المطولة في عملهم (السهل والموسوي) وكذلك عدم توفر الإمكانيات الاختبارات والمقاييس (87%) لدى الاختصاصيين النفسيين (الموسوي).

وعدم التعاون بين المرشد التربوي والاختصاصي الاجتماعي (39%) (السهل والموسوي) وعدم تعاون العاملين في الخدمة النفسية والخدمة الاجتماعية (85%) (الموسوي).

و39% من المرشدين التربويين غير راضين عن الإشراف ألفني عليهم (السهل والموسوى) وضعف التواصل مع الإدارة (83)، (الموسوى).
ومن الصعوبات المشتركة أيضا نظام الترقيات المتبع (87.6%) (السهل والموسوى) وضعف الحوافز وقلة الترقيات (90)، (الموسوى).
وإذا حاولنا الخروج بخلاصة ما تشترك فيه نتائج الدراسة التي أجريت في مصر ، على الاختصاصيين النفسيين في المرحلة الثانوية (حسن ،1998) ونتائج الدراسات اللتين أجريتا على الاختصاصيين النفسيين في المرحلة الثانوية (السهل والموسوى ،1995، والموسوى ،1998).
لوجدنا أن 85% من العينة المصرية غير راضين على الدورات التدريبية لفهم متطلبات العمل وكيفية تقديم الخدمة النفسية وذلك في مقابل 76% في دراسة (السهل والموسوى 1998) و84، في دراسة الموسوى (1998).
ومن النقاط الهامة التي اتفقت عليها الدراسات الثلاث عدم توفر الأدوات والاختبارات والمقاييس النفسية المطلوبة في عمل الاختصاصيين النفسيين .
34% في دراسة السهل والموسوى (1995) و87، في دراسة الموسوى (1998)، 90% في الدراسة المصرية (حسن ،1998).
ومن المشكلات أيضا أن 39% من الاختصاصيين النفسيين والمرشدين التربويين غير راضين عن الإشراف ألفني عليهم (السهل والموسوى) وضعف التواصل مع الإدارة 90، (الموسوى) وفي العينة المصرية عدم كفاية الإشراف والمتابعة أو التوجيه لتوضيح ما يجب عمله 47.5% . (حسن 1998).
ومن الصعوبات المشتركة أيضا نظام الترقيات المتبع 87.6% في دراسة السهل والموسوى (1995) وضعف الحوافز وقلة الترقيات 90، في دراسة الموسوى (1998) وضعف العائد المادي للمهنة 60% في الدراسة المصرية (حسن 1998).
كما نلاحظ أن الدراسات الثلاث قد أجريت على عينة ممن يقومون بتقديم الخدمة النفسية في المدارس الثانوية في كل من دولة الكويت ومصر ولكن بيانات البحث الحالي جمعت من عينات من جميع المدارس بمستوياتها المختلفة ، بالإضافة إلى عينة من مدارس التربية الخاصة ، فضلا عن أن محاور وبنود الدراسة الحالية تختلف اختلافا واضحا عن محاور وبنود دراستي السهل والموسوى ، والموسوى .
وبعد هذا العرض للبحوث السابقة يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي كما يلي :
1- ما هي المشكلات أو الصعوبات التي تواجه الاختصاصي النفسي في المدرسة بدولة الكويت والتي تعوق أدائه لعمله في المدرسة ؟
2- ما مدى التشابه في الصعوبات أو المشكلات في كل من دولة الكويت وجمهورية مصر العربية ؟

منهج البحث :

آداه البحث :

جمعت بيانات هذا البحث باستبانته استخدمت في دراسة مماثلة سابقة في جمهورية مصر العربية ، صممها د. حسن على حسن وتحقق من ثباتها وصدقها وتتكون الاستبانته المصرية من خمسين بنداً موزعه على ثلاث محاور أساسية هي :

- محور مشكلات شخصية (الاختصاصي النفسي) ويتكون من 18 بند
 - محور مشكلات متعلقة بالطلاب ويتكون من 15 بند
 - محور مشكلات إدارية ويتكون من 17 بند
- وكان يطلب من أفراد العينة بالإجابة على الاستبانة باختيار أحد البدائل التالية :

موافق غير متأكد غير موافق
وتحقق مصمم الاستبانة من ثباتها بطريقتين هما القسمة النصفية وطريقة ألفا وكان ثباتها كما يلي :
المحور الأول قسمة نصفية 81% ، ألفا 85 ، المحور الثاني قسمة نصفية 83 ، ألفا 81 ، والمحور الثالث 65 ، 71 .

ثم تحقق من صدق الاستبانة عن طريق الصدق الداخلي لبنود كل محور ، وذلك بارتباط كل بند من بنود كل محور بالدرجة الكلية للمحور ، ودرجة ارتباط بنود المحور بالدرجة الكلية للاستبانة درجة ارتباط كل بند من بنود كل محور بالمحور ككل ، ودرجة ارتباط كل محور بالاستبانة دال عند مستوى لا يقل عن 05 للمحاور الثلاثة .

وبذلك يتضح أن بنود الاستبانة ومحاورها تقيس ما وضعت لقياسه وتتصف بدرجة عالية من الاتساق الداخلي (حسن) .

ثبات الاستبانة في الكويت :

أضاف الباحثون بنديين وأصبح عدد بنود الاستبانة في صورتها الحالية اثنين وخمسين بنداً وتم حساب ثبات المحاور الثلاثة بطريقتين هما القسمة النصفية وطريقة ألفا والنتائج موضحة في جدول رقم (1) كما يلي :

جدول رقم (1) يوضح معاملات ثبات المحاور الثلاثة

والاختبار ككل بطريقة القسمة النصفية وألفا

المحور	صعوبات شخصية	صعوبات طلابية	صعوبات إدارية	الاستبانة الكاملة
القسمة النصفية	,85	,78	,82	,91
ألفا	,80	,82	,78	,90

ويتضح من الجدول رقم (1) أن الاستبانة بمحاورها الثلاث تتصف بقدر كبير من الثبات.

صدق الاستبانة :

تم التحقق من صدق الاستبانة في الدراسة المصرية وكما يرى حسن (1998) أن الأستبانة قد صممت بناء على استجابات الاختصاصيين النفسيين لأسئلة مفتوحة كما أن مصمم الاستبانة قد تحقق من الصدق عن طريق صدق المضمون أو المحتوى لبنود الاستبانة وذلك بحساب درجة ارتباط كل بند بالمحور ودرجة ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة .

وأوضح أن جميع بنود كل محور ترتبط ارتباطاً دالاً لا يقل عن 05 ، بالدرجة الكلية للمحور ، كما أتضح أن محور الصعوبات الشخصية يرتبط ارتباطاً دالاً (88) ، بالدرجة الكلية للاستبانة ومحور الصعوبات

الطلابية يرتبط ارتباطا دالا (85,) بالدرجة الكلية للاستبانة ، ومحور الصعوبات الإدارية يرتبط ارتباطا دالا (88,) بالدرجة الكلية للاستبانة. ويوضح ذلك أن الاستبانة تقيس ما وضعت لقياسه . (حسن 1998).

أما عن صدق الاستبانة في الدراسة الحالية فقد تحقق الباحثون من ذلك بدراسة تكوين الاستبانة والبنود أيضا وذلك بارتباط كل بند في المحور بالدرجة الكلية للمحور، وبارتباط درجة المحور بالدرجة الكلية للاستبانة (أبو علام، 1998) . وتوضح الجداول رقم (4،3،2) هذه الارتباطات . وحتى يكون الارتباط بين البند والمحور دالا عند مستوى 05, يجب ألا يقل عن 28, ، وحتى يكون دالا عند مستوى 01, يجب ألا يقل عن 37, وتطبيق ذلك على ارتباط كل بند بمحوره أتضح ما يلي :
إنه في محور الصعوبات الشخصية لم تتحقق هذه الشروط في خمسة بنود أرقامها 11، 15، 17، 57، 58. وتم حذفها . كما لم تتحقق هذه الشروط في محور الصعوبات الطلابية في البندين التاليين : 37،48 . وتم حذفهما . أما في محور الصعوبات الإدارية فلم تتحقق هذه الشروط في البنود التالية : 9، 10، 26، 29، 49 . وتم حذفها أيضا .

جدول رقم (2)

يوضح معاملات ارتباط بنود محور الصعوبات الشخصية بالدرجة الكلية للمحور

الارتباط بالمحور	البنود (الصعوبات)	رقم البند
35,	عدم فهم الأخصائي النفسي أحيانا لطبيعة عمله .	7
44,	الافتقار للخبرة العملية بكيفية حل المشكلات التي يعرضها الطلاب.	8
24,	حادثة ممارسة المهنة في المجال .	11
36,	الخلفية النظرية غير كافية لممارسة المهنة بشكل فعال .	13
26,	الشعور بالهامشية وعدم الاهتمام من قبل إدارة المدرسة .	15
39,	الانفصال بين ما تم تحصيله في الكلية وما يقوم به من عمل في المدرسة.	16
26,	عدم الافتتاح بجدوى ما نقوم به من عمل .	17
41,	عدم كفاية المؤهل التعليمي للقيام بالعمل ، مما يجعله مضطر لأخذ دورات تدريبية وهذه لا تحدث إلا نادرا .	22
48,	عدم فهم الأخصائي النفسي لدورة نظرا لقلّة التدريب .	25
28,	الدراسة النظرية في الكلية غير كافية لممارسة المهنة للأخصائي النفسي.	35
48,	لا توجد الأدوات والمقاييس النفسية لدينا ، وإن وجدت يلزم التدريب العملي عليها .	38
33,	ما تعلمناه في الجامعة قد نسيناه والممارسة العملية نحن بحاجة إليها .	39
62,	إفتقانا للخبرة لحل بعض المشاكل العاطفية والدراسية يحول دون تقديم اقتراحات مناسبة لحلها .	42
51,	خوف الأخصائي النفسي عند تقديم حل مشكلة ما من أن يكون غير مناسب ، قد يضعف من ثقة الطالب فيه ، ويجعله يشعر بالفشل المهني.	43
45,	الافتقار للخبرة العملية في تطبيق الاختبارات النفسية حيث كانت الدراسة في الكلية نظرية فقط .	44
33,	ضعف العائد المادي للمهنة لا يساعد على ظهور الأخصائي النفسي بمظهر لائق يساعده على أدائه لمهنته .	50
50,	عدم توفر الخبرة الكافية بمجال العمل .	55
12,	افتقاره للتدريب الميداني أثناء الدراسة الجامعية .	57
08,	قلة أعداد العاملين من الذكور يحرم الطلبة من تقديم الخدمة النفسية.	58
89,	ارتباط المحور بالدرجة الكلية للاستبانة	

جدول رقم (3)

يوضح معاملات ارتباط بنود محور الصعوبات الطلابية بالدرجة الكلية للمحور

الارتباط بالمحور	البنود (الصعوبات)	رقم البند
,57	عدم تفهم الطلاب لطبيعة عمل الأخصائي النفسي .	12
,35	خوف الطلاب من التردد على الأخصائي النفسي باعتباره يتعامل مع الطلبة غير الأسوياء.	19
,58	عدم فهم الطلاب لمعنى الخدمة النفسية .	31
,37	يوجد صعوبة في إقناع الطلاب وإشراكهم في جماعة الخدمة النفسية.	32
,34	ضعف المستوى التعليمي لبعض الطلاب يحول دون فهمهم لما يقوله الأخصائي النفسي عند إرشادهم .	33
,49	تدنى مستوى الطلاب التعليمي وكثرة المعوقات أمامهم في الدراسة يزيد من صعوبة عمل الأخصائي النفسي .	34
,20	عدم وجود وقت كافي للطلاب لمقابلة الأخصائي النفسي أثناء الفسحة أو غير الحصص الدراسية .	37
,43	خوف بعض الطلبة من اللجوء للأخصائي النفسي خشية حديث زملائهم عنهم .	40
,56	خوف الطالب أو الطالبة من اللجوء للأخصائي النفسي نظره سلبية إذا تحدث في موضوع خاص أو أن يبوح بسرره إليه .	41
,45	عدم المصارحة من قبل الطلاب من أن ينظر إليهم الأخصائي النفسي نظرة سلبية إذا تحدث في موضوع خاص أو أن يبوح بسرره إليه .	46
,54	عدم قدرة بعض الطلاب على التعبير عن مشكلاتهم ومشاعرهم بشكل جيد يحول دون التشخيص الصحيح لمشكلاتهم .	47
14	إنصاف بعض الطلاب بالاستهتار اللامبالاة .	48
,60	حرج بعض الطلاب من طلبه الخدمة النفسية .	53
,53	شروع اللامبالاة وعدم الاتزان من قبل الطلاب داخل المدرسة كنتاج لاعتمادهم على الدروس الخصوصية .	54
,33	عدم تعاون أولياء الأمور مع الأخصائي النفسي .	56
,82	ارتباط المحور بالدرجة الكلية للاستبانة	

جدول رقم (4)

يوضح معاملات ارتباط بنود محور الصعوبات الإدارية بالدرجة الكلية للمحور

الارتباط بالمحور	البنود (الصعوبات)	رقم البند
,24	التداخل بين عمل الأخصائي النفسي والأخصائي الاجتماعي.	9
,02	ضعف العائد المادي وعدم وجود حوافز مادية أو معنوية كافية .	10
,36	عدم وجود حجرة خاصة بالأخصائي النفسي لا يتيح الخصوصية والسرية في مقابلات الطلاب.	14
,41	عدم تعاون المعلمين مع الأخصائي النفسي للإفادة بمعلومات عن بعض الطلاب الذين يعانون من مشكلات سلوكية .	18
,37	عدم التوزيع الجغرافي المناسب للأخصائيين النفسيين على مستوى المناطق يخلق مشكلة اغتراب مكاني غير مريح له .	20
,32	التنقل أحيانا من مدرسة إلى أخرى لأداء العمل يؤدي للإرهاق وعدم القدرة على أداء الأخصائي النفسي لعمله .	21
,49	إرهاق الأخصائي النفسي بالأعمال الإدارية التي ليست من ضمن اختصاصاته تبعده عن عمله .	23
,42	تكليف الأخصائي النفسي بأعمال تخالف الدور الذي ينبغي أن يقوم به من حيث تقديم الخدمة النفسية .	24

26	افتقاره للمعلومات التنظيمية عن رؤسائه في العمل .	,27
27	عدم التعاون من قبل المدرسة أحيانا مع الاستهانة بدوره .	,39
28	افتقاره للإمكانيات المكتيبة اللازمة لممارسة عمله .	,39
29	عدم توافر الميزانية أو المصروفات اللازمة لقيامه بأنشطة الخدمة النفسية .	,24
30	تكليف الأخصائي النفسي بإعمال إدارية إضافية بجانب عمله الأساسي .	,40
36	عدم توافر المقاييس والأدوات اللازمة لجمع البيانات وتشخيص المشكلات .	,48
45	تفوق دور الأخصائي الاجتماعي على الأخصائي النفسي كون الأول له دور فعال في توزيع المساعدات والمسابقات التي تدعمها الإدارة ماديا .	,38
49	عدم وجود كادر وظيفي لهذه المهنة يضعف من تقدير الأخصائي النفسي لذاته .	,26
51	عدم كفاية الأشراف والمتابعة أو التوجيه لتوضيح ما يجب عمله .	,45
52	عدم وجود مكان للأخصائي النفسي يجعله يزاحم الأخصائي الاجتماعي في مكانه والذي ينظر إليه على أنه شخص مفروض عليه .	,42
	ارتباط المحور بالدرجة الكلية للاستبانة	,82

ويمكن القول أن ثبات الاستبانة وصدقها في البيئة الكويتية يكاد يتفق مع ثباتها وصدقها في البيئة المصرية ولكن إذا تعمقنا في تفاصيل ذلك لوجدنا أن جميع بنود الاستبانة في الدراسة المصرية دال عند مستوى 05، أو أقل ، ولكن في الدراسة الحالية أتضح وجود 12 بند غير دالة الارتباط . ويجب حذفها من الاستبانة ، كما نلاحظ أيضا أن درجة ارتباط عدد من البنود بالدرجة الكلية للمحور اختلفت من الدراسة المصرية في الدراسة الحالية .
والخلاصة أن الاستبانة بصورتها الحالية يمكن القول أنها صالحة لجمع بيانات البحث إلى حد كبير .

العينة :

جمعت بيانات البحث عن 105 من الاختصاصيين النفسيين العاملين في مدارس الكويت المختلفة ، وتشتمل العينة على : 31 من الاختصاصيين النفسيين ، 59 من المرشدين ، و 14 من الاختصاصيين النفسيين في مجال التربية الخاصة و 1 غير مبين .
كما تنقسم العينة تبعا للمناطق إلى ما يأتي :
من العاصمة 23 ، من حولي 29 ، من القروانية 18 ، من الجهراء 8 ، ومن الاحمدى 13 ، ومن التربية الخاصة 14 .
كما تنقسم العينة من حيث النوع إلى :
9 من الذكور ، 93 من الإناث و 3 غير مبينين . وقد استبعدت عينة الذكور من التحليل لقلّة عددهم .
وتبعا لسنوات الخبرة تنقسم العينة إلى :
44 لهم خبرة من 1 إلى 3 سنوات ، و 15 لهم خبرة من 4-6 سنوات ، و 44 لهم خبرة 7-10 سنوات و 2 غير مبينين .
ومتوسط عمر أفراد العينة 12 ، 31 سنة .

التحليل الإحصائي :

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للتكرارات لمعالجة بيانات البحث إحصائيا.

نتائج البحث :

يوضح لنا الجدول رقم (5) الصعوبات الشخصية التي يرى الاختصاصيون النفسيون أنها تقف عائقاً أمام قيامهم بدورهم وعملهم بكفاءة ، ونلاحظ أن أكثر من نصف أفراد العينة يرون أن: الدراسة النظرية في الكلية غير كافية لممارسة المهن (88.6) وما تعلموه في الجامعة قد نسوه (84.8) ، وضعف العائد المادي للمهنة (78%)، ثم عدم وجود الأدوات والمقاييس النفسية في المدرسة (75.2%) وعدم كفاية المؤهل التعليمي (71.4%) والانفصال بين ما تم تحصيله في الكلية وما يقومون به من عمل في المدرسة (70.5%) بل ويرى 64.8% من أفراد العينة أن الخلفية النظرية غير كافية لممارسة المهن. وكذلك الافتقار للخبرة العملية في تطبيق الاختبارات النفسية ، حيث كانت الدراسة في الكلية نظرية فقط (64.8) ، وافتقارهم للخبرة في حل بعض المشاكل العاطفية والدراسية (58.1%) والافتقار للخبرة العملية في كيفية حل المشاكل (56.2%) وعدم توافر الخبرة الكافية في مجال العمل (55.2%) . ولكن من النتائج الإيجابية في هذا السياق وأن 63.8% من أفراد العينة يرون أن الاختصاصي النفسي يفهم دوره في المدرسة، وأن 71.4% من أفراد العينة يرون أن الاختصاصي النفسي يفهم طبيعة عمله .

جدول رقم (5): يوضح الصعوبات الشخصية مرتبة ترتيباً تنازلياً

رقم الصعوبة	الصعوبات		موافق		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
35	93	88.6	12	11.4	الدراسة النظرية في الكلية غير كافية لممارسة المهنة للاختصاصي النفسي .	
39	89	84.8	16	15.2	ما تعلمناه في الجامعة قد نسيناه والممارسة العملية نحن بحاجة إليها .	
50	82	78.1	23	21.9	ضعف العائد المادي للمهنة لا يساعد على ظهور الاختصاص النفسي بمظهر لائق يساعده على أدائه لمهنته .	
38	79	75.2	26	24.8	لا توجد الأدوات والمقاييس النفسية لدينا وأن وجدت يلزم التدريب العملي عليها .	
22	75	71.4	30	28.6	عدم كفاية المؤهل التعليمي للقيام بالعمل مما يجعله مضطراً لأخذ دورات تدريبية وهذه لا تحدث إلا نادراً.	
16	74	70.5	31	29.5	الانفصال بين ما تم تحصيله في الكلية وما يقوم به من عمل في المدرسة .	
13	68	64.8	37	35.2	الخلفية النظرية غير كافية لممارسة المهنة بشكل فعال.	
44	68	64.8	36	34.3	الافتقار للخبرة العملية في تطبيق الاختبارات النفسية حيث كانت الدراسة في الكلية نظرية فقط .	
42	61	58.1	44	41.9	افتقارنا للخبرة لحل بعض المشاكل العاطفية والدراسية يحول دون تقديم اقتراحات مناسبة لحلها.	
8	59	56.2	45	42.8*	الافتقار للخبرة العملية بكيفية حل المشكلات التي يعرفها الطلاب .	
55	58	55.2	46	43.8*	عدم توافر الخبرة الكافية بمجال العمل .	
43	40	38.1	65	61.9	خوف الاختصاصي النفسي عند تقديم حل مشكلة من أن يكون غير مناسب قد يضعف من ثقة الطالب فيه ويجعله يشعر بالفشل .	
25	38	36.2	67	63.8	عدم فهم الاختصاصي النفسي أحياناً لطبيعة عمله .	
7	26	24.8	75	71.4	عدم فهم الاختصاصي النفسي أحياناً طبيعة عمله .	

* هناك عدد من أفراد العينة لم تجب على هذه البنود .

كما يوضح الجدول رقم (6) الصعوبات الطلابية التي يرى الاختصاصيون النفسيون أنها تعوق عملهم بكفاءة في المدرسة ومن أهم هذه الصعوبات التي تقابلهم ، عدم فهم الطلاب لمعنى الخدمة النفسية (78.1%) وعدم تفهم الطلاب لطبيعة عمل الاختصاصي النفسي (76.2%) وتدنى المستوى التعليمي للطلاب (71.4%) وعدم قدرة بعض الطلاب على التعبير عن مشكلاتهم ومشاعرهم (70.5%) وعدم المصارحة من قبل الطلاب عند جمع معلومات منهم (64.8%) وشيوع اللامبالاة وعدم الاتزان بين الطلبة (64.8%) وخوف بعض الطلبة من اللجوء لاختصاصي النفسي (64.8%) وخوف بعض الطلبة من طلب الخدمة النفسية (61%) وضعف المستوى التعليمي لبعض الطلاب يحول دون فهمهم لما يقوله الاختصاصي النفسي (60%) ومن النتائج الإيجابية أن (53.3%) من أفراد العينة لا يوافقون على أن الطلبة يخافون من أن ينظر إليهم الاختصاصي النفسي نظرة سلبية إذا تحدث في موضوع خاص ، وأن (67.6%) من أفراد العينة لا يجدون صعوبة في إقناع الطلاب وإشراكهم في جماعة الخدمة النفسية .

جدول رقم (6) يوضح الصعوبات الطلابية مرتبة ترتيبيا تنازليا

رقم الصعوبة	الصعوبات		موافق		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
31	82	78.1	23	21.9	عدم فهم الطلاب لمعنى الخدمة النفسية .	
12	80	76.2	25	23.8	عدم تفهم الطلاب لطبيعة عمل الاختصاصي النفسي.	
34	75	71.4	30	28.6	تدنى مستوى الطلاب التعليمي وكثرة المعوقات أمامهم في الدراسة يزيد من صعوبة عمل الاختصاصي النفسي.	
47	74	70.5	30	28.6*	عدم قدرة بعض الطلاب على التعبير عن مشكلاتهم ومشاعرهم بشكل جيد يحول دون التشخيص الصحيح لمشكلاتهم .	
46	68	64.8	36	34.3*	عدم المصارحة من قبل الطلاب عند جمع معلومات منهم عن المشكلات الخاصة بهم .	
54	68	64.8	37	35.2	شيوع اللامبالاة وعدم الاتزان من قبل الطلاب داخل المدرسة كنتاج لاعتمادهم على الدروس الخصوصية.	
40	68	64.8	37	35.2	خوف بعض الطلبة من اللجوء للاختصاصي النفسي خشية حديث زملائهم عنهم .	
53	64	61.0	40	38.1	خرج بعض الطلاب من طلب الخدمة النفسية.	
33	63	60,-	42	40,-	ضعف المستوى التعليمي لبعض الطلاب يحول دون فهمهم لما يقوله الاختصاصي النفسي عند إرشادهم.	
56	61	58.1	43	41.0	عدم تعاون أولياء الأمور مع الاختصاصي النفسي .	
19	58	55.2	47	44.8	خوف الطلاب من التردد على الاختصاصي النفسي باعتباره يتعامل مع الطلبة غير الأسوياء .	
41	49	46.7	56	53.3	خوف الطالب أو الطالبة من أن ينظر إليهم الاختصاصي النفسي نظرة سلبية إذا تحدث في موضوع خاص أو أن يبوح بسره إليه .	
32	34	32.4	71	67.6	يوجد صعوبة في إقناع الطلاب وإشراكهم في جماعة الخدمة النفسية .	

* هناك عدد من أفراد العينة لم تجب على هذه البنود .

ويوضح الجدول رقم (7) الصعوبات الإدارية التي يواجهها الاختصاصيون النفسيون في عملهم ومن أهم هذه الصعوبات التنقل أحيانا من مدرسة إلى مدرسة لأداء العمل (82.9%) وعدم وجود حجرة خاصة بالاختصاصي النفسي (77.1%) إرهاق الاختصاصي النفسي بأعمال إدارية ليست من اختصاصه (72.4%) عدم توافر المقاييس والأدوات اللازمة لجمع البيانات (68.5%) وعدم التوزيع الجغرافي المناسب للاختصاصيين النفسيين على مستوى المناطق (62.9%) تفوق دور الاختصاصي الاجتماعي على الاختصاصي النفسي (62.9%) إفتقاره للإمكانات المكتبية اللازمة لممارسة العمل . ومن النتائج الإيجابية أن (59.%) من أفراد العينة يرون أن هناك تعاونا من قبل المدرسة مع الاختصاصي النفسي . وأن 63.0% من الاختصاصيين النفسيين يرون أن الاختصاصي النفسي لا يزاحم الاختصاصي الاجتماعي في مكانه ، وأن 65.7% منهم يرون أن المعلمين يتعاونون مع الاختصاصي النفسي ، كما أن 79% منهم يرون أن الإشراف والمتابعة أو التوجيه كافية لتوضيح ما يجب عمله .

جدول رقم (7) : يوضح الصعوبات الإدارية مرتبة ترتيبيا تنازليا

رقم الصعوبة	الصعوبات		موافق		غير موافق	
	ك	%	ك	%	ك	%
21	87	82.9	18	17.1	التنقل أحيانا من مدرسة إلى أخرى لأداء العمل يؤدي للإرهاق وعدم القدرة على أداء الاختصاصي النفسي لعمله	
14	81	77.1	24	22.9	عدم وجود حجرة خاصة بالاختصاصي النفسي لا يتيح الخصوصية والسرية في مقابلات الطلاب .	
23	76	72.4	29	27.6	إرهاق الاختصاصي النفسي بأعمال إدارية ليست من ضمن اختصاصاته تبعده عن عمله .	
30	76	72.4	29	27.6	تكليف الاختصاصي النفسي بأعمال إدارية إضافية بجانب عمله الأساسي .	
36	73	69.5	32	30.5	عدم توافر المقاييس والأدوات اللازمة لجمع البيانات وتشخيص المشكلات .	
24	71	67.6	34	32.4	تكليف الاختصاصي النفسي بأعمال تخالف الدور الذي ينبغي أن يقوم به من حيث تقديم الخدمة النفسية	
20	66	62.9	39	37.1	عدم التوزيع الجغرافي المناسب للاختصاصيين النفسيين على مستوى المناطق يخلق مشكلة اغتراب مكاني غير مريح لهم .	
45	66	62.9	39	37.1	تفوق دور الاختصاصي الاجتماعي على الاختصاصي النفسي لكون الأول له دور فعال في توزيع المساعدات وإجراء المسابقات التي تدعمها الإدارة ماديا .	
28	63	60.0	40	38.1*	إفتقاره للإمكانات المكتبية اللازمة لممارسة العمل.	
27	43	41.0	62	59.0*	عدم التعاون من قبل إدارة المدرسة أحيانا مع لاستهانة بدوره .	
52	37	35.2	67	63.8	عدم وجود مكان مخصص للاختصاصي النفسي يجعله يزاحم الاختصاصي الاجتماعي في مكانه والذي ينظر إليه على أنه شخص مفروض عليه.	
18	36	34.3	69	65.7	عدم تعاون المعلمين مع الاختصاصي النفسي للإفادة بمعلومات عن بعض الطلاب الذين يعانون من مشكلات سلوكية .	
51	21	20.0	83	79.0	عدم كفاية الإشراف والمتابعة أو التوجيه لتوضيح ما يجب عمله .	

* هناك عدد من أفراد العينة لم يجب على هذا البند .

مناقشة النتائج :

وإذا قارنا هذه النتائج بنتائج بحث السهل والموسوى (1995) وبحث الموسوى (1998) لوجدنا أن عينة هذه البحوث غير راضية عن التدريب فهي عند السهل والموسوى 76,2% وفي البحث الحالي 75.2% ، و85% من عينة بحث الموسوى ولكن بما يتعلق بتفهم الطلاب لدور المرشد بنتائج بحث السهل والموسوى تشير إلى رضا 54.8% من المرشدين على تفهم الطلاب ، أما نتائج البحث الحالي فتشير إلى أن 76.2% غير راضين عن تفهم الطلاب لطبيعة عملهم . (مع ملاحظة أن عينة بحث السهل والموسوى تتكون من مرشدين تربويين فقط أما عينة البحث الحالي فتشتمل على اختصاصيين نفسيين أيضا يعملون في المدارس المختلفة بالكويت) .

وفيما يتعلق بصعوبة عدم تعاون أولياء الأمور فنجد في البحث الحالي 58.1% من أفراد العينة يوافقون على عدم التعاون ، أما في دراسة السهل والموسوى فنجد أن 46.3% راضون عن تعاون أولياء الأمور معهم ، أما في دراسة الموسوى (1998) فنجد أن 88, يرون عدم التفاهم مع الأسرة وعن تعاون المعلمين مع الاختصاصي النفسي أو المرشد التربوي فنجد أن 65.7% من عينة البحث الحالي راضون عن هذا التعاون ، في مقابل 54.8% في دراسة السهل والموسوى . وفيما يتعلق بإدارة المدرسة مع العاملين في الخدمة النفسية فنجد أن 59% من أفراد عينة البحث الحالي راضون عن تعاون إدارة المدرسة ، يقابلها 64.3% في بحث السهل والموسوى ، و88% من عينة الموسوى يرون ضعف التواصل مع الإدارة . وفيما يتعلق بالأشراف والمتابعة على العاملين في الخدمة النفسية فنجد أن 79% من أفراد عينة البحث الحالي راضون عن الإشراف ، و56.1% من أفراد عينة بحث السهل والموسوى راضون أيضا .

وفيما يتعلق بتوفر الاختبارات والمقاييس ، فنجد أن 75.2% من أفراد عينة البحث الحالي يرون أنها غير متوفرة ، في مقابل 87, في دراسة الموسوى ، و53.7% في عينة دراسة السهل والموسوى ، يرون أنها غير متوفرة وغير راضين عنها . أما عن ضعف العائد المادي فنجد أن 78.1% من أفراد عينة البحث الحالي يرون أن العائد المادي ضعيف في مقابل 90, من أفراد عينة المستوى ، و90.2% من أفراد عينة السهل والموسوى .

وإذا انتقلنا إلى مناقشة نتائج البحث الحالي ومقارنته بالبحث الذي أجرى في مصر إذ استخدمنا نفس الاستبيان ، ونفس المحاور التالية : محور الصعوبات الشخصية (المهنية) ومحور الصعوبات الطلابية ثم محور الصعوبات الإدارية ، سنجد أنه فيما يتعلق بالمحور الأول الصعوبات الشخصية (المهنية) الشخصية (جدول رقم 5) : أن الصعوبة الأولى في دراسة الكويت هي : الدراسة النظرية في الكلية غير كافية لممارسة المهنة ، وقد وجد 88.6% من أفراد العينة ذلك ، ولكن يأتي ترتيبها في الدراسة المصرية الخامسة (72.5%) ويليهما في دراسة الكويت " ما تعلمناه في الجامعة نسيناه ، والممارسة العملية نحن بحاجة إليها : وذلك بنسبة 84.8% من أفراد العينة ، أما في الدراسة المصرية فترتيبها السادسة ، ويرى ذلك 72.5% من أفراد العينة المصرية . والصعوبة التي تأتي في المرتبة الثالثة من الأهمية عند الاختصاصيين النفسيين في دولة الكويت " ضعف العائد المادي للمهنة .. " ويرى ذلك 78.1% من أفراد العينة ، وهي في المرتبة العاشرة في الدراسة المصرية ويرى ذلك 60% من أفراد العينة .

أما عدم " توافر الأدوات أو المقاييس النفسية " فتأتي في المرتبة الرابعة بالنسبة للاختصاصيين النفسيين في دولة الكويت ، ولكنها تأتي في المرتبة الأولى (87.5%) في العينة المصرية . أما الصعوبة الخامسة في دراسة الكويت فهي " عدم كفاية المؤهل التعليمي للقيام بالعمل " (71.4%) وتأتي في المرتبة الثامنة (60%) في العينة المصرية .

وإذا اكتفينا من الصعوبات بهذا القدر ، وانتقلنا إلى الجانب الإيجابي من النتائج لوجدنا أن صعوبة " عدم فهم الاختصاصي النفسي لدوره نظراً لقلّة التدريب " تأتي في المرتبة - قبل الأخيرة - الثالثة عشر ، ولا يوافق عليها 71.4% من أفراد عينة الكويت، في حين تأتي في المرتبة التاسعة في العينة المصرية ويوافق عليها 60% من أفرادها.

أما المحور الثاني من الصعوبات وهي الصعوبات الطلابية (جدول رقم 6) ، في البحثين الكويتي والمصري فنجد أن الصعوبة التي تأتي في المرتبة الأولى عند عينة الكويت هي " عدم فهم الطلاب لمعنى الخدمة النفسية " (78.1%) وتأتي في المرتبة الرابعة عشرة عند العينة المصرية (30%). ثم تأتي صعوبة " عدم تفهم الطلاب لطبيعة عمل الاختصاصي النفسي " في المرتبة الثانية (76.2%) عند عينة الكويت ، وفي المرتبة السادسة (52.5%) عند العينة المصرية ، وتأتي صعوبة " تدنى مستوى الطلاب التعليمي وكثرة المعوقات أمامهم في الدراسة يزيد من صعوبة عمل الاختصاصي النفسي " في المرتبة الثالثة لعينة الكويت (71.4%) ، في حين تأتي في المرتبة الأولى لعينة المصرية (72.5%). ومن الصعوبات الهامة أيضا التي تواجه الاختصاصي النفسي في الكويت " عدم قدرة بعض الطلاب على التعبير عن مشكلاتهم ومشاعرهم بشكل جيد يحول دون التشخيص الصحيح " (70.5%) وتأتي في المرتبة الرابعة لعينة الكويت ، وفي المرتبة الحادية عشرة (50%) للعينة المصرية . وفي المرتبة الخامسة لعينة الكويت (64.8%) تأتي صعوبة " عدم المصارحة من قبل الطلاب عن جمع معلومات عنهم عن المشكلات الخاصة بهم ، وتأتي في المرتبة العاشرة (52.5%) عند العينة المصرية . والصعوبة الهامة التي اتفقت آراء عينة الكويت (المرتبة السابعة) مع العينة المصرية (المرتبة السابعة أيضا) ، مما يشير إلى تقارب الثقافتين " خوف بعض الطلبة من اللجوء للاختصاصي النفسي خشية حديث زملائهم عنهم .

وفيما يتعلق بالمحور الثالث والأخير والخاص بالصعوبات الإدارية لوجدنا أن الصعوبة التي تأتي في المرتبة الأولى لعينة الكويت هي " التنقل من مدرسة إلى أخرى لأداء العمل يؤدي للإرهاق وعدم القدرة على أداء الاختصاصي النفسي لعمله " (82.9%) وتأتي في المرتبة الرابعة (77.5%) للعينة المصرية . وفي المرتبة الثانية لعينة الكويت صعوبة " عدم وجود حجرة خاصة بالاختصاصي النفسي لا يتيح الخصوصية والسرية في مقابلات الطلاب " (77.1%) وتأتي هذه الصعوبة في المرتبة الأولى (92.5%) للعينة المصرية ، والصعوبة الثالثة من حيث أهميتها لعينة الكويت (72.4%) " إرهاق الاختصاصي النفسي بأعمال إدارية ليست من ضمن اختصاصاته تبعده عن عمله " وتأتي في المرتبة السابعة عشر (52.5%) للعينة المصرية . وفي المرتبة الرابعة لعينة الكويت تأتي صعوبة " تكليف الاختصاصي النفسي بأعمال إدارية إضافية بجانب عمله (72.4%) وهي تتماثل مع السابقة في الشكوى من تكليف الاختصاصيين النفسيين بأعمال إدارية كثيرة ، وتأتي هذه الصعوبة في المرتبة السابعة عشرة (25%) والأخيرة في العينة المصرية . أما الصعوبة الهامة والتي تأتي المرتبة الخامسة أيضا لعينة الكويت فهي " عدم توفر المقاييس والأدوات اللازمة لجمع البيانات وتشخيص المشكلات " (69.5%) وتأتي في المرتبة الثانية (90%) للعينة المصرية .

ومن النتائج الإيجابية في البحث الحالي أن نسبة كبيرة (79%) من الاختصاصيين النفسيين في عينة الكويت يرون " أن الإشراف والمتابعة والتوجيه كافية لتوضيح ما يجب عمله " في الوقت الذي نجد أن نسبة كبيرة (47.5%) من العينة المصرية يرون أن الإشراف والمتابعة والتوجيه غير كافية .

خاتمة وتوصيات :

من الواضح من نتائج ثلاث دراسات أجريت في دولة الكويت (دراسة السهل والموسوى 1995، والموسوى 1998 والدراسة الحالية) أن هناك صعوبات بارزة وهامة تواجه الخدمة النفسية المدرسية ، وعندما تتفق هذه الدراسات الثلاث حولها مع اختلاف العينات واختلاف الزمن فإن ذلك يعنى تواتر هذه الصعوبات نفسها وواقعيتها ، مما يجعلنا نثق في أهميتها وضرورة العمل على تذليلها حتى يستطيع الاختصاصي النفسي تادية عمله بكفاءة وأهلا .

- ولذلك يمكن الخروج من هذه النتائج بالتوصيات والاقتراحات التالية :
- 1- من المهم فيما يتعلق بالتكوين المهني للاختصاصي النفسي في المدرسة إعداده مهنيا خلال دراسته الجامعية ، ولذلك من الضروري أن يتدرب الطلبة على مهارات الاختصاصي النفسي كجزء من البرنامج الأكاديمي قبل التخرج .
 - 2- بعد التدريب أثناء العمل مكملاً للتدريب أثناء الدراسة ، ولذلك من الضروري وضع برنامج متكامل للتدريب المتخصص أثناء العمل للاختصاصي النفسي في المدرسة ، ويقصد بمتخصص هنا عقد دورات تدريبية كل دورة منها تركز على جانب أو طريقة من طرق التشخيص أو العلاج لنوع محدد من المشكلات التي يواجهها الطلبة في المدرسة.
 - 3- لا يستطيع الاختصاصي النفسي العمل بكفاءة دون أن تتوفر له الاختبارات والمقاييس النفسية ، وأن يتدرب على استعمالها تدريباً جيداً وعلى تفسيرها .
 - 4- حتى يتغلب على عدم تفهم الطلاب لدور الاختصاصي النفسي ، على إدارة المدرسة ، بالتعاون مع الاختصاصي النفسي عقد ندوات جماعية للطلبة لتعريفهم بوظيفة الاختصاصي النفسي في المدرسة ، ونوع المشاكل التي يمكن أن يتعامل معها ، وتوضيح الفرق بينه وبين الطبيب النفسي .
 - 5- وحتى نضمن تفهم الطلاب ، على المدرسة أيضاً بالتعاون مع الاختصاصي النفسي عقد ندوات لأولياء الأمور توضح لهم فيها وظيفة الاختصاصي النفسي وأهميته بالنسبة لأبنائهم سواء نفسياً أو تحصيلياً . ومما لاشك فيه أن النوعين من الندوات يكمل أحدهما الآخر .
 - 6- من الصعوبات الإدارية البارزة والهامة التي أظهرتها نتائج الدراسات الثلاث تنقل الاختصاصي النفسي من مدرسة إلى أخرى ، ويمكن القول أن الاختصاصي النفسي إذا قام بعمله بكفاءة مع الطلبة في المدرسة ، وإذا تفهمت إدارة المدرسة هذا العمل ، وتفهم الطلبة وأولياء الأمور طبيعة هذا العمل ، لن يكفي اختصاصي نفسي واحد في المدرسة بل سوف تحتاج المدرسة إلى أكثر من واحد ، ولذلك ، يمكن أن يختص كل اختصاصي نفسي بمدرسة حتى يتفرغ لها وحتى يطور عمله .
 - 7- عندما يتحقق ما سبق قوله في البنود السابقة ، يصبح من الضروري أن تكون هناك غرفة مخصصة للاختصاصي النفسي ، حتى يستطيع أن يمارس نشاطاته المختلفة في خصوصية وحتى يتمكن من التعامل مع الطلبة في سرية تامة .

المراجع

- (1) أبو علام ، رجاء محمود (1998) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية . القاهرة : دار النشر للجامعات ، ص ص402-417.
- (2) السهل ، راشد والموسى ، حسن (1995) الرضا الوظيفي عند المرشد التربوي في مدارس الثانوية للمقررات في دولة الكويت . مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة ، العدد 113، 27-142.
- (3) الصبوة ، محمد نجيب (1998) تصور علمي لأدوار الاختصاصي النفسي المدرسي " مجلة علم النفس " مجلد 12 عدد 46.
- (4) الموسوى ، حسن (1998) الضغوط النفسية لدى العاملين في الخدمة النفسية "دراسة عاملية " . المجلة التربوية . المجلد الثاني عشر ، عدد 47، 97-137.
- (5) حسن ، حسن على (1998) بعض الصعوبات المتعلقة بتقديم الخدمة النفسية المدرسية . المؤتمر الرابع عشر لعلم النفس في مصر . القاهرة: 23-26 فبراير .
- (6) عاشور ، أمال والحويله ، أمثال . مسيرة الخدمة النفسية المدرسية . مؤتمر الخدمة النفسية . الكويت : أبريل 1997(غير منشور).
- (7) ميلكيان ، ليفون ، قشقوش ، ابراهيم (1984) إعداد المرشد النفسي للقرن الحادي والعشرين . أعمال ندوة الإرشاد النفسي والتربوي . الكويت : 19-22 مارس.
- (8) Alpert, J.L. (1985) Change within a Profession: Change future, Prevention, and School Psychology. American Psychologist. 40, 1112-1121.